

خطبة الجمعة: تدبروا القرآن الشيخ د، محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم الرحمن احمده سبحانه من علينا بالقرآن وشهاده ان لا اله الا الله انزل التبيان وشهاده ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله
المنزل عليه الفرقان اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك وعلى الله وصحابه ومن تبعهم باحسان - 00:00:00
اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فانساقهم انفسهم - 00:00:26

اولئك هم الفاسقون. لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضر بها للناس لعلهم يتفكرون - 00:00:45

عبد الله من الله على الامة بكتاب جعله عزيزا مباركا لم يجعل له عوجا. كتاب هداية قيما فيه كل خير تطيب به حياتنا وتسعد به نفوسنا وتحسن به عاقبة امورنا فتحيا به موات قلوبنا - 00:01:08

به ظلمات دروبنا كما قال الوهاب عن هذا الكتاب لذوي الالباب كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولو الالباب ومع كثرة المشاغل وانشغال الناس بالامور التوافه اصبهوا لا يتذربون القرآن ولا يتفكرون في عجائب - 00:01:34

ايه ده اهذه العجائب التي اخذت بعقول الكفار الذين كانوا يصدون عنه في النهار ويتعجبون من فصاحته وبلاغته في ساعات الليل

عبد الله ان وجوه بركة القرآن لا منتهى لها. ولا حد يحددها وسبيل هذه البركة - 00:02:01

هو طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنقتدي بهداه ولنترسم خطاه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
وما الاخر وذكر الله كثيرا نعم لنتدبر هذا القرآن حتى لا نكون ممن قال الرسول عنهم ما اخبر الله عنه وقال الرسول -00:02:27
يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا اوضح صلى الله عليه وسلم لlama النهج الامثل للانتفاع بالقرآن والاهتداء بالبيان فبین ان
سبيل نيل البركات وادراك ما في القرآن من الخيرات. انما هو بقراءته و العمل -00:02:55

فقال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعاً لاصحابه وقال عليه الصلاة والسلام يؤتي يوم القيمة بالقرآن
واهله الذين كانوا اعملوا به في الدنيا واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وال عمران تحاج - 00:03:21
جانعاً صاحبها وقال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواماً ويضع به اخرين وقال صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك اخرجها
مسلم في صحيحه. فدلنا هذه الاحاديث على ان القراءة والعمل سبباً للنحو - 00:03:53

والرفة عند الله تبارك وتعالى وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر مع السفرة الكرام والذي يقرأ القرآن وهو يتتعتع فيه فله اجران. وفي المسند بسند صحيح. يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارتقا - 00:04:19
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأ بها وقال جل وعلا الذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اي يتبعون القراءة بالعمل. وفي الاحاديث التي ذكرناها اشاره الى ان برکات القرآن تنا، بقراءة الایات والعماء، وفقها - 00:04:49

في المعتقدات والعبادات والخلوات وبين البريات فلنجعل اكبر همنا ومبغى علمنا العمل به مع القراءة ولنأخذ بحظه تدبرا وتفهما لمعانيه اذ هو المقصود الاعظم من القراءة والغاية العليا من التلاوة - 00:05:17

وصفة التدبر عباد الله ان تشغل قلبك بالتفكير في معنى ما تلفظ به فلا تمر عليك آية الا وتعلم مفرداتها وتعلم معاني تركيبها فتعرف معنى كل آية وتتأملها. ما فيها من الاهام والنهاء - 00:05:41

وتعتقد قبولاً ذلك في نفسك فان كان مما قصر فيه فان كان فيما قصرت فيه فيما مضى من عمرك ماذا فعلت؟ استغفرت واذا مررت

بایة رحمة سالت الله واستبشرت او ایة عذاب اشافت وتعوذت واعتذرت - [00:06:02](#)

او بایة تنزيه سبحت ونזהت وعظمت وکبرت او ایة دعاء تضرعت وطلبت وکررت. قال حذيفة رضي الله عنه صليت مع النبي صلی الله علیه وسلم لم فافتتح بالبقرة فقلت يركع عند المثلثة. ثم مضى فقلت يصلي بها فمضى - [00:06:28](#)

قلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتحا ال عمران فقرأها في ركعة واحدة ایه ده؟ في ليلة واحدة يقرأ مترسلا تأملوا قراءة تدبر النبي صلی الله علیه وسلم في الصلاة يقول حذيفة - [00:06:55](#)

يقرأها يقرأ مترسلا اذا مضى بایة فيها تسبيح سبح اذا مضى بالسؤال انشال اذا مر بتعوذ تعوذ اخرجه مسلم في صحيحه وقد بلغ النبي وقد بلغ النبي صلی الله علیه وسلم الامة في تدبر القرآن مبلغا عظيما - [00:07:17](#)

هو عليه الصلاة والسلام بلغ في تدبره للقرآن مبلغا عاليا كبيرا فكمال التفكير كان عنده عليه الصلاة والسلام مع استحضار في القلب والجنان واستشعار عظمة الكريم الرحمن بلغ مبلغا حمله على ان قام في ليلة بایة واحدة يكررها. اخرج - [00:07:45](#)

الامام احمد في مسنده والحاکم في مستدرکه. وقال صحيح عن ابی ذر رضي الله عنه انه قال قام النبي وصلی الله علیه وسلم بایة حتى اصبح بها يركع وبها يسجد وهي قوله - [00:08:13](#)

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وكان لهذا الهدی النبوی اثره البالغ في قلوب وعقول سلفنا. فهذا زید ابن

ثابت رضي الله عنه يقول لا نقرأ القرآن في نصف شهر او عشرين احباي لكي يتدبّر واقف عليه. وقال ابن - [00:08:33](#)

عباس لرجل لا نقرأ البقرة في ليلة اتدبرها وارتلها احباي ان كما تقرأ وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع وقل اقرأوا القرآن وحركوا به - [00:09:03](#)

نوم وقفوا عند عجائبه ولا يكن هم احدكم اخر السورة. ذكر هذه الاثار الحافظ ابن رجب رحمه الله وقد اعرض بعض الناس اليوم عن هذا الهدی النبوی والطريق السلفی فصار شغل احدهم الشاغل الاکثار من - [00:09:33](#)

من القرآن في عجلة شديدة واسراع لا نظير له دون اهتمام دون اهتمام بتدبره وتفهم معانيه وهو امر جعله ابن الجوزي من تلبيس

ابليس عليهم في قراءة القرآن فلا يفرغ نفسه لدرس تفسير او لقراءة تفسير همه تقلب الصفحات. يقول ابن الجوزي - [00:09:55](#)

وقد لبس اي ابليس على قوم بكثرة التلاوة. فهم يهزون هزا من غير ترتيل ولا تثبت وهذه حالة ليست بمحمودة وقد روی عن جماعة من السلف انهم كانوا يقرأون القرآن في - [00:10:22](#)

في كل يوم او في كل ركعة. وهذا يكون نادرا منهم. يعني في رمضان او في الازمنة الفاضلة او في الامكنة الفاضلة وليس هذا ديدنهم على الدوام. قال ومن داوم عليه فانه وان كان جاهزا. الا - [00:10:42](#)

ان الترتيل والتثبت احباي العلماء واتقوا الله عباد الله وحثوا انفسكم على تدبر كتاب الله. فوالله وبالله وتالله لو جاءتكم قال من ملك او امير لا تفهمونه. والله لبذلتكم الغالي والنفيس لتفهموه وتفقهوه - [00:11:02](#)

اليوم مراده ومرامه. فلما انت عن كتاب ربكم مشغول وکانه ليس لكم القرآن للعلماء فحسب واما انت من فمن يخاطبكم؟ الیس الكتاب منزل على الامة؟ فلتتذمرون جميعا افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا نفعي الله واياكم بالكتاب

والسنة - [00:11:26](#)

وبما فيهما من الهدی والعصمة واقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولکم ولجميع المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله العزيز الحميد احمده سبحانه الفعال لما يريد. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له المبدئ المعين - [00:11:56](#)

واشهد ان نبينا محمداما عبد الله ورسوله صاحب الهدی الرشید والنهج السدید. اللهم صلی وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه الى يوم المزيد اما بعد فيا عباد الله ان قول الله تعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [00:12:41](#)

دال على وجوب تدبر القرآن في حق المكلفين جميعا وانت عاقل رشید وبالغ ذرا سدید. فكيف تعرض عنه وما احسن ان تجلس في درس تفسير وتلزم بتدبر کلام الله من خلال ما تفهم من كتب او كتبیات فیحق في حق الجالسين ما اجتمع قوم - [00:13:05](#)

في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السکينة وغشیتهم رحمة وحفتهم الملائكة وذکرهم الله

فيمن عنده اخرجه مسلم في صحيحه. ابها المسلمين ان تدبرك - 00:13:32

كتاب الله مفتاح للعلوم. وبه يزداد الایمان ويذهب هم المهموم وبتدبره يعرف الرب المعبد ويعرف الطريق الموصلة اليه على التسديد. ويعرف العدو اللدود والطرق الموصلة. الى العذاب الشديد كلما ازداد كلما ازدنا تاما كلما ازداد علمنا وعملنا وبصيرتنا - 00:13:52

ذلك يصل العبد الى درجة اليقين. وبحمد الله تبارك وتعالى ان هذا البلد المبارك لها اليad الطولى في القرآن ورعاية اهله في عقد حلقات القرآن في المساجد والمراکز المتخصصة في القراءات وتحفيز جميع - 00:14:22

المجتمع للتنافس في ذلك من خلال اقامة المسابقات القرآنية في التلاوة والتجويد والحفظ وغيرها بل تدعى ذلك الى رعاية المسابقات الدولية واستقطاب الحفاظ من شتى بقاع الارض للتنافس في هذا المجال العظيم - 00:14:42

وييسير حلقات التفسير في المساجد ودور القرآن. فما حجتك؟ وما هو عذرك يوم لا ينفع ما لا الا من اتى والقرآن حجة له. والقرآن شفيعه. فاتقوا الله عباد الله. ول يكن لكم من تدبر - 00:15:02

تاب الله خير عدة تعذبونها واقوى باعث على العمل تقدمونها. اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته انا الليل واطراف النهار - 00:15:22

على الوجه الذي يرضيك ان اللهم صل وسلم على عبده ورسولك محمد الصادق الامين. وارض اللهم عن خلفاء اربعة الراشدين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الالل والصحابة والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:15:52

وعنا معهم بعفوك وكرمك واحسانك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام المسلمين وانصر عبادك الموحدين هذا البلد امن مطمئن وسائل بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا - 00:16:12

ولاة امورنا وايد بالحق اميرنا وولي امرنا. اللهم وفقه اللهم وفقه ولي عهده الى ما فيه خير الاسلام المسلمين والى ما فيه صلاح العباد والبلاد. يا من اليه المرجع يوم التنازل. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو - 00:16:32

عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها ميعادنا. واجعل الحياة زيادة كن لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا. اللهم انا نعوذ بك من زوال - 00:16:52

وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا - 00:17:12

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والحمد لله رب العالمين - 00:17:32